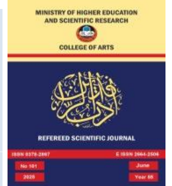


Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq



# Prince Bader bin Hasnawayh al-Barzikani and the Civilizational Data during his Reign (369-405 AH / 979-1014 AD)

**Idreas Mohammad Hasan Ahmed**
Social Sciences Department \ College of Basic Education \ University of Zakho/ Zakho- Iraq

**Article Information**

***Article History:***
Received August 27, 2024
Revised September 15 .2024
Accepted September 29, 2024
Available Online June 01, 2025

***Keywords*:**
Prince
Bader
Hasanawi Emirate
Contributions
civilization

***Correspondence:***
***Idreas Mohammad Hasan Ahmed***
idris.ahmad@uoz.edu.krd

**Abstract**

The aim of this research paper is to identify the history of the reign of Prince Bader bin Hasnawayh bin Hussein al-Barzikani (369-405AH/979-1014AD) from the political and civilizational perspective. This era is considered one of the most prosperous and advanced periods of the rule of the Hasnawayh Emirate, wwhere the Prince assumed the rule of the emirate after his father's death, Prince Hasnawayh bin Hussein al-Barzikani (369 AH / 979 AD). Prince Bader was able to tighten his complete control over the western region of the mountains by the assistance of the Buyid prince Adud al-Dawla bin Rukn al-Dawla, succeeding to control the affairs of the Hasnawayh Emirate, establishing security and stability, and striking the hands of the troublemakers.

This study is concerned with explaining the history of the Hasanawi Emirate during the reign of Prince Badr bin Hasanawi and his role at the level of internal and external relations, and the nature of his relationship with the Buyid princes, which was characterized by ebb and flow. It reached the peak of its prosperity and political and civilizational development, so some called him the Prince of Mountains because, according to the praise and testimony of historians, he was brave and had sound opinions and was experienced, especially in the political, economic and financial aspects. His economic policy had positive results and his coffers became overflowing with money, leading the emirate to become competitive with the rule of the Buyids during that period, while the Buyids were suffering from economic crises due to the preoccupation of its princes with a life of extravagance and luxury. Therefore, they often relied on Prince Bader's assistance with money, saving them from economic crises and problems. This was all due to the shrewdness and wise policy followed by Prince Bader bin Hasanawi in order to preserve the interest and strength of his emirate's rule at the expense of the Buyids.

DOI: 10.33899/radab.2024.152887.2215, 

# الأمير بدر بن حسنويه البرزيكاني والمعطيات الحضارية في عهده (369-405هـ / 979-1014م)

**إدريس محمد حسن أحمد***

**المستخلص:**

الهدف من هذا البحث معرفة تاريخ مدة حكم الأمير بدر بن حسنويه بن حسين البرزيكاني(369-405هـ/979-1014م) من الناحية السياسية والحضارية وتعدُّ من أزهى وأرقى حقب حكم الإمارة الحسنوية، إذ تولى حكم الإمارة بعد وفاة والده الأمير حسنويه بن حسين البرزيكاني سنة(369هـ/979م)، وتمكن من إحكام سيطرته التامة على غربي اقليم الجبال (الواقعة حاليا في شمال غربي

* قسم العلوم الاجتماعية / كلية التربية الأساس / جامعة زاخو / زاخو ـ العراق

إيران)، ساعده في ذلك الأمير البويهي عضد الدولة بن ركن الدولة (366-372هـ/976-983م)، فنجح في ضبط أمور الإمارة الحسنويه، وإحلال الأمن والاستقرار فيها، وضرب على ايدي العابثين.
وتهتم هذه الدراسة ببيان معرفة تاريخ الإمارة الحسنويه في عهد الأمير بدر بن حسنويه ودوره على مستوى العلاقات الداخلية والخارجية، وطبيعة علاقته مع الأمراء البويهيين التي اتسمت بالمد والجزر، فقد وصلت إلى أوج إزدهارها وتطورها السياسي والحضاري فسماه البعض ( أمير الجبل) وذلك بإشادة المؤرخين بأنه شجاع وله آراء سديدة ومحنك ولاسيما في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية لاهتمامه المتزايد بها، وكانت لسياسته الاقتصادية نتائجها الإيجابية وغدت خزائنه تفيض بالأموال وأصبحت قوة الإمارة تنافس حكم البويهيين في تلك المدة، بينما كان البويهيون يعانون من الأزمات الاقتصادية لانصراف أمرائها إلى حياة البذخ والترف، لذلك فكثيراً ما كانوا يعتمدون على مساعدة الأمير بدر لهم بالأموال، وإخراجهم من المشاكل التي كانوا يعانون منها بفضل الحنكة والسياسة الحكيمة التي اتبعها الأمير بدر بن حسنويه وذلك للمحافظة على مصلحة وقوة حكم إمارته على حساب البويهيين.
**الكلمات المفتاحية :** الأمير، بدر، الإمارة الحسنويه،الإسهامات، الحضارة.

**المقدمة**

ازدهرت وتطورت الإمارة الحسنويه في عهد الأمير بدر بن حسنويه البرزيكانى من الناحية السياسية والحضارية، وقد أثنى المؤرخون (الروذراوري (ت488هـ/1095م) وابن الجوزي (ت597هـ/1200م) وابن الاثير (ت630هـ/ 1232م) وابن كثير (ت774هـ/1372م) وابن خلدون (ت808هـ/1405م) وابن تغري بردي (ت874هـ/1469م) وغيرهم) على الامير بدر بن حسنويه ثناءً كبيراً، فقد كان زعيماً كوردياً مسلماً سخياً عادلاً، بجانب تضلعه في السياسة مع شدة وحزم، وعلى هذا الأساس استطاع أن يوحد أبناء عشيرته بالعشائر الأخرى تحت زعامته.

وإن الهدف من دراسة هذا البحث هو التعرف على مدى قوة وشخصية الأمير بدر والإسهامات الحضارية التي قام بها في أثناء حكمه للإمارة الحسنويه، فقد كان للأمير بدر بن حسنويه الدور الكبير في الأحداث الداخلية والخارجية ، فقد اتصف بالعدالة ووقف موقفاً حازماً لأبناء قومه لمن يعيث في الأرض فساداً، وجعل العقوبة القتل لذا لم يجرؤ أي مسؤول أو أمير على إلحاق الأذى بالمزروعات والفلاحين والفقراء، وبلغ الأمن في إمارته ذروته ، وأيضاً كان ذا شخصية سياسية فذة في الأحداث طيلة مدة إمارته من خلال توليه حكم الإمارة الحسنويه.

أما بالنسبة لعلاقاته مع الأمراء البويهيين الذين كانوا في حالة معاداة مع بعضهم البعض كانت بين مد وجزر أي على أساس المصالح المشتركة ، لهذا كان على الأمير بدر بن حسنويه مراعاة تلك التوازنات فيما بين أُمراء الأُسرة البويهية، لتلافي معاداتهم لكن مع ذلك فإن علاقاته الجيدة مع طرف دون آخر، كانت تُعدُّ كالمعاداة للطرف الآخر من الأُمراء البويهيين.

وكان الأمير بدر بن حسنويه كثير الصدقة ويتصف بالبر والإحسان، واهتم أيضاً بالناحية العمرانية من خلال بنائه المساجد والقناطر( بناء الجسور) والخانات (مأوى فنادق) فقد كانت محط اهتمام المؤرخين والشعراء.

وقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين، تناول المبحث الاول سيرة الأمير بدر بن حسنويه، وكذلك كيفية توليه حكم الإمارة الحسنويه، والتحدث عن قوة شخصيته، وقدم المبحث الثاني شرحاً للمعطيات الحضارية في عهده، منها الإهتمام بالناحية الإدارية والمالية والاقتصادية،وكذلك التطرق إلى أهم الأعمال العمرانية، فضلاً عن اهتمامه بالناحية العلمية، و اهتمامه بالحجاج وتوفير الخدمات لهم.

وقد أعتمدت الدراسة على مجموعة المصادر والمراجع ومن أهمها:

كتاب ذيل تجارب الأمم لمؤلفه الروذراورى ( ت 488هـ/ 1095م)، إذ ألفه ذيلاً على كتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم لمسكويه (ت 421هـ/ 1030م)، إذ تتبع فيها تاريخ الإمارة الحسنويه وعلاقتها مع الدولة البويهية في عهد الأمير بدر بن حسنويه، وقدم الروذراوري مادة جيدة عن الإمارة الحسنويه اغنت البحث ولاسيما تطرقه إلى بعض الحوادث في مدة الأمير بدر بن حسنويه التي قد لا نجده في المصادر الأخرى مثل كيفية حصول الأمير بدر على لقب ( ناصر الدين والدولة) من قبل الخليفة العباسي القادر بالله سنة (388هـ/ 998م).

وأفدنا في هذا البحث من كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (ت 597هـ/ 1200م) إذ يعدّ كتابه من المصادر الأساسية التي يجب الاعتماد عليها ، فقدم معلومات علمية قيمة عن الجوانب السياسية والمالية والعمرانية والاقتصادية التي تخص الأمير بدر بن حسنويه، وكذلك الاعتماد على كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري (ت 630هـ/ 1232م) وكانت معلوماته دقيقة وأمينة إلى حد كبير ، فقدم معلومات جيدة عن النواحي السياسية والعسكرية التي تخص مدة حكم الأمير بدر بن حسنويه.

كذلك استفادت هذه الدراسة من مجموعة من المراجع التي لها علاقة بمادة البحث ، ومن أهمها كتاب تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي لمؤلفه محمد أمين زكي، وكذلك الاستفادة من كتاب الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني لمؤلفه فرست مرعي اسماعيل، وكتاب الإمارات الكوردية في العهد البويهي لقادر محمد حسن.

**المبحث الأول: سيرة الأمير بدر بن حسنويه البرزيكانى وتوليه الحكم**

**أولا: موجز عن حياة بدر بن حسنويه**

هو بدر بن حسنويه بن حسين البرزيكاني، من أشهر حكام الإمارة الحسنويه في غربي اقليم الجبال، تولى حكم الإمارة بعد وفاة والده الأمير حسنويه سنة (369هـ/ 979م)، وكناه الخليفة العباسي القادر بالله (381-423هـ/ 991-1031م) ابا النجم، ولقبه بناصر

الدين [1]، وبعد أن أسندت إليه السلطة تمكن من أن يوسع حدود إمارته في غربي اقليم الجبال حتى أصبحت مترامية الأطراف، فكان له الحكم على مدن همدان [2]، والدينور [3]، وبروجرد [4]، ونهاوند [5]، وشهرزور [6]، وغيرها من البلدات والقرى والقلاع ، طوال سنوات حكمه التي استغرقت مدة 36سنة (369- 405هـ/ 979- 1014م)، وكان من أمراء الجبل، وعرف عنه من الكفاءة والدهاء في عصره، فكان له مكانة عظيمة ومقدسة داخل إمارته وخارجها، كان شجاعاً واتصف بالعدل والإنصاف، وتطورت الإمارة الحسنويه في جميع المجالات في عصره سياسياً وحضارياً [7].

**ثانياً: تولي الأمير بدر بن حسنويه حكم الإمارة الحسنويه**

لقد اتبع والد الأمير بدر الأمير حسنويه بن حسين البرزيكاني في حياته وفي مدة حكمه (350-369هـ/ 961- 979م) سياسة حكيمة ورشيدة، فقد جنبت الإمارة الحسنويه الكثير من المشاكل إذ إن الصراعات والمنافسات كانت قد تحدث بين الابناء والاقارب في العادة ، إلا أن وفاته وعدم تركه وصية بتعيين أحد أبنائه من بعده في حكم الإمارة، جعل الخلافات الشخصية تظهر بين ابنائه السبع: وهم كل من أبي العلاء وعبدالرزاق وأبي عدنان وأبي النجم بدر وعاصم وبختيار وعبد الملك [8]، فقد استغل الأمير البويهي عضد الدولة بن ركن الدولة (ت: 372هـ/ 983م) الفرصة التي اتيحت له وذلك بوفاة الامير حسنويه للتحرك من أجل إزالة الإمارة الحسنويه التي طالما استغلت الخلافات الشخصية بين أبناء الأسرة الحسنويه لتعزيز مكانتها وفرض نفوذها وهيبتها على الجزء الأكبر من إقليم الجبال، إذ تراكمت إثر ذلك ثروة كبيرة لدى الإمارة الحسنوية لما كانت تتمتع به من موارد اقتصادية كبيرة جعلت الأمير عضد الدولة البويهي يطمع بها [9]، ومما زاد في حراجة الموقف فإن أبناء الأمير حسنويه قد دب الشقاق في صفوف حلفائهم البويهيين أيضاً، فبدء الأمير عضد الدولة البويهي بتنفيذ الفرصة لإزالة الإمارة الحسنوية، فبعث خازنه (كان أميناً لخزانة الكتب للأمير البويهي) أبا نصرخورشيد يزديار (ت385هـ/ 995م) مع رسائل إلى كل من إخوته الأمير فخر الدولة[10]، وإلى أخيه الآخر الأمير مؤيد الدولة [11]، وإلى الأمير قابوس بن وشمكير[12]، املاً في التفاهم وإزالة أسباب الخلاف، حتى تتضافر كل الجهود من أجل محاربة أبناء حسنوية للسيطرة على ممتلكاتهم ، ولاسيما أن الانقسامات قد ظهرت بينهم، أدى إلى انحياز بعضهم إلى الأمير البويهي عضد الدولة ومن بينهم بختيار بن حسنويه الذي كان مستوليا على قلعة سرماج [13]، وهي القلعة التي اتخاذها الأمير حسنويه مقرا لحكمه وفيها الذخائر والأموال فراسل الأمير عضد الدولة ورغب في طاعته ثم غير رأيه، بينما انضم بعض أبناء حسنويه وهم كل من عبد الرزاق وأبي العلاء وابي عدنان إلى جانب الأمير البويهي فخر الدولة بن ركن الدولة وساروا إليه جميعاً في همدان حيث استقبلهم بحفاوة

---

(1) مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم، حققه وقدم له: ابو قاسم إمامي، دار سروش، ط2،(تهران: 2001م)،ج6، ص466؛ ابن كثير، البداية والنهاية في التاريخ، دار المعرفة ، ط5،(بيروت:1999م)، ج11، ص ص 430-431؛ فرست مرعي اسماعيل، الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني، ط1، دار سبيريز ،(اربيل:2005)، ص، 151 ..

(2) همدان: هي مدينة مشهورة من مدن الجبال، قيل: بناها همذان بن فلوج بن سام بن نوح، عليه السلام. ذكر علماء الفرس أنها كانت أكبر مدينة بأرض الجبال. القزويني،آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر،(بيروت: د/ت)،ص 483.

(3) الدينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين، يُنسَبُ إليها خلق كثير، وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً، ومن الدينور إلى شهرزور أربع مراحل، والدينور بمقدار ثلثي همذان، وهي كثيرة الثمار والزروع ولها مياه ومستشرف ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط2،(بيروت: 1995)، ج2 ، ص545.

(4) بَرُوجِرْد: بالفتح ثم الضم ثم السكون، وكسر الجيم، وسكون الراء، ودال: بلدة بين همذان وبين الكرج، بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخا وبينها وبين الكرج عشرة فراسخ، وبروجرد بينهما .ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج1،ص 404.

(5) نَهَاوَنْد: هي مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام، ذُكر أنها سميت نهاوند، لأنهم وجدوها كما هي، ويقال: إنها من بناء نوح، عليه السّلام، أي نوح وضعها وإنما اسمها نوح أوند فخففت وقيل نهاوند، وهي أعتق مدينة في الجبل، وكان فتحها سنة 19، ويقال: سنة 20هـ . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص313.

(6) شهرزور: اسم كورة ومدينة تقع في إقليم الجبال بين مدينة اربل وهمدان . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص375.

(7) ابن الجوزي، المنتظم في اخبار الامم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه صححة ، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1992)، ج15، ص 105-104؛ قادر محمد حسن، الإمارات الكردية في العهد البويهي ، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، (اربيل:2011) ص 94.

(8) لقد قتل جميع أولاد الأمير حسنويه من قبل البويهيين ما عدا الأمير بدر وذلك في سنة (369هـ/ 980م).

(9) مسكويه، تجارب الأمم، ج2، ص ص 415-416.

(10) فَخر الدولة (ت: 387هـ/ 997م): هو ابن بويه عَليّ بن الْحسن الْملك فَخر الدولة أَبُو الْحسن ابْن الْملك ركن الدولة بن بويه صَاحب الرّيّ ونواحيها. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت: 2010)،ج7، ص490.

(11) مؤيد الدولة: أبو منصور بويه بن ركن الدولة، كان خليفة أخيه عضد الدولة في حكم إقليم الجبال، واستمر في منصبه إلى وفاته سنة (373هـ/984م). أنظر ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص395؛ والذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات، 351-380هـ، ص475.

(12) قابوس بن وشمكير: وهو امير من بني زيار، خلف أخاه بيستون في حكم جرجان وطبرستان سنة 366هـ، وشارك مع حسام الدولة في السيطرة على جرجان، وكان هلاكه على يد منوجهر سنة 403هـ للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص ص 371-372؛ وكذلك ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص350.

(13) قلعة سَرْماجُ: هي قلعة حصينة بين همذان وخوزستان في الجبال، كانت لبدر بن حسنويه الكردي صاحب سابور خواست، وهي من أحصن قلاعه وأشدّها امتناعا .ياقوت الحموي،معجم البلدان، ج3، ص215.

وأكرمهم، ولم يهتم بنداءات أخيه عضد الدولة لتوحيد الجهود لإزالة الإمارة الحسنويه، لذا جهز عضد الدولة جيشاً كبيراً يعاونه عدد من القواد وسار به إلى إقليم الجبال (1).

وما إن اقترب جيشه من مدينة همدان حتى استأمن إليه قادة فخر الدولة ووزيره ورجال حسنويه فضعف أمرالأمير فخر الدولة وغادر همدان ودخلتها جيوش الأميرعضد الدولة وسيطر على همدان والري (2)، وما بينهما التي كانت تحت حكم الأمير فخرالدولة وسلم تلك المدن إلى أخيه الآخر مؤيد الدولة الذي صالحه وجعله خليفته ونائبه في تلك النواحي (3).

وبعدها قصد الأمير البويهي عضد الدولة بلاد حسنويه واستولى على مدينتي نهاوند والدينور، فيما أرسل قائده أبا الوفاء طاهر بن محمد (4) سنة (369هـ/979م) للسيطرة على قلعة سرماج وقد حاصرها واستولى عليها وقبض على ابن حسنويه بختيار وأخذ اموالها وذخائرها ، كما سيطر على القلاع الأخرى التي كانت تحت حكم اولاد حسنويه وغنم منها الكثير من الاموال (5).

وأما بقية أبناء حسنويه فقد اتصلوا بأحد قواد الأمير البويهي عضد الدولة المدعو أبو نصر خواشاذه (6) في اثناء مسيرة جيشه ما بين مدينتي حلوان (7) وقرميسين (8) عارضين عليه الطاعة والولاء ، إذ تم وضعهم مع اتباعهم من الكتاب ووجوه الأكراد في بعض خيم المعسكر البويهي تحت حراسة مشددة خوفاً من هروبهم، ثم أصدر الأمير عضد الدولة أوامره بالقبض على بعض أولاد حسنويه وهم كل من : عبدالرزاق وأبي علاء وأبي عدنان وبختيار فضلاً عن بعض خواصهم من الكتاب وجماعة من الأكراد، بينما استدعى الإخوة الباقين وهم : أبو النجم بدر، وعاصم وعبد الملك، فاختار الأمير البويهي عضد الدولة الأمير بدر لتولى حكم الإمارة الحسنويه دون إخوته لدخوله في طاعة الأمير البويهي وأعطاه حزاماً من ذهب وحمله على فرس مسرج بسرج من ذهب، فضلاً عن منحه لقب الحاجب ، بينما خلع على كل من عاصم وعبد الملك الدراعة (9)، والديباج والسيف بالحمائل وأركبا على فرسين بسرجين مذهبين، بينما قتل بقية المعتقلين من ابناء حسنويه واتباعهم الأكراد ونهبت أموالهم، وقد أشار الروذراوري إلى هذا الحدث بقوله: " ووضع على كل من كان من المقبوض عليهم من الاكراد السيف ونهبت حللهم"(10).

في حين أن التكريم الخاص الذي حظى به الأمير بدر من قبل الامير البويهي عضد الدولة في زعامة الكرد البرزيكانيين واتباعهم دون أخويه عاصم وعبدالملك أثار حسدهما وحفيظتهما (11)، مما حدا بأحدهما وهو عاصم إلى شق عصا الطاعة واستمالة بعض الأكراد الذين لم يرضوا بالوضع الراهن تحت السيطرة المباشرة للبويهيين، فما كان من عضد الدولة إلا أن جهز جيشاً كبيراً بقيادة أبي الفضل المظفر بن محمود (12)، الذي تمكن من الانتصار على القوة الكردية المعارضة وشتت شملهم وتمكن من أسر عاصم إذ ركب على جمل لابسا دراعة وديباج، واختفى عن الانظار منذ ذلك الوقت، وتم قتل جميع إخوته ما عدا الأمير بدر (13).

**ثالثاً: الأمير بدر بن حسنويه وشخصيته القوية وحنكته السياسية**

تمتع الأمير بدر بن حسنويه بقوة شخصيته، وكان من دهاة السياسة في زمانه، فقد أثنى المؤرخون منهم الروذراوري، وابن الجوزي وابن الاثير وابن كثير وابن تغرى بردي وغيرهم على الامير بدر ثناءً كبيراً فقد كان عادلاً رحيماً ومحباً لرعيته، وكريماً

(1) الروذراوري، ذيل كتاب تجارب الامم، مطبعة شركة التمدن، (مصر: 1916)، ج3، ص10؛زكي، محمد أمين، تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي، علق عليه، محمد علي عوني دار الشوؤن الثقافية العامة ( بغداد: 2006 )، مج2، ق1، ص92.

(2) الري: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن وقصبة الجبال تقع بين نيسابور وقزوين. انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص ص 116- 117.

(3) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج3، ص10.

(4) أبا الوفاء طاهر بن محمد: لم أعثر له ترجمة في المصادر المتوفرة.

(5) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج3، ص10؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية (بيروت: د/ت)، ج4، ص 133؛ اسماعيل، الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني، ص 154

(6) أبو نصر خواشاذه: أحد أعيان قواد عضد الدولة، هرب في أخريات أيامه إلى منطقة البطيحة جنوب العراق، وقد كاتبه كل من بهاء الدولة وفخر الدولة وصمصام الدولة وبدر بن حسنويه، كل منهم يستدعيه ويبذل له ما يريد، ولكنه رفض، توفي سنة385هـ. أنظر ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص ص372-470.

(7) مدينة حلوان: تقع مدينة حلوان في آخر حدود السواد مما يلي الجبال( وليس للعراق (العربي) بعد البصرة والكوفة وواسط أعمر منها ولا أكثر خصباً. أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2، ص ص 290-291.

(8) مدينة قرميسين:( كرمنشاه الحالية) وهي مدينة جليلة القدر كثيرة الأهل،وتقع قرب مدينة دينور في إقليم الجبال. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص330.

(9) الدراعة: جبة مشقوقة المقدم على هيئة المعطف القصير مطرزة بالأكمام والأطراف، انظر: الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، ط1، (بيروت: 1996م)، ص177.

(10) ذيل تجارب الامم، ج3، ص9.

(11) المصدر نفسه، ج3، ص ص 11-12؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص 373؛ زكي بك، تاريخ الدول والامارات الكردية، مج2، ق1، ص 93.؛ ئامێدي، كرفان محمد احمد، الكرد في كتابات المؤرخ ابن الاثير الجزري، دار سبيريز للطباعة والنشر، (اربيل: 2006)، ص 150.

(12) أبو الفضل المظفر بن محمود: وهو احد قواد عضد الدولة البويهي، ا.صبح حاجباً في عهد ابنه صمصام الدولة، تمكن من درء خطر القرامطة عن بغداد وانتصر عليهم في معركة حاسمة سنة 375هـ للمزيد ينظر: الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج3، ص ص 109-110.

(13) مسكويه ، تجارب الامم، ج7،ص ص 17-18؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج7، ص376؛ زكي، تاريخ الدول والإمارات الكردية، مج2، ق1،ص95.

سخياً منصفاً، بجانب تضلعه في السياسة مع شدة وحزم،وعلى هذا المنطلق استطاع أن يسوس أبناء عشيرته وأبناء العشائر الكردية الآخرى التي كان ديدنها السلب والنهب وقطع الطرق على السابلة والمارة [1].

وقد وصف الروذراوري ابناء عشيرة البرزيكان بأنهم " شر طائفة في ظلمهم وعدوانهم وبغيهم وطغيانهم سعياً في الأرض بالفساد وقطعاً للسبل واستباحة الأموال وسفك الدماء، ولي عليهم..... فداوى داءهم وكف بلاءهم واستدنى من الأكراد من كانوا ضدا لقومه فاستعان بهم عليهم فطهر الأرض من ظلمهم غير مبق على آصرة ولا ملتفت إلى رحم متشاجرة فبدد شملهم وفرق جمعهم "[2].

فقد وقف موقفاً حازماً لأبناء قومه لمن يعيث في الأرض فساداً، وجعل العقوبة ( سفك الدماء) لذا لم يجرؤ أي مسؤول أو أمير على إلحاق الأذى أو الضرر بالمزروعات وأخذ الفلاحون والفقراء يعملون في حقولهم دون خوف أو وجل ، وبلغ الامن في إمارته ذروته ومثال على ذلك كان المسافر إذا اتعبه حمله تركه على قارعة الطريق دون أن يخشى عليه أو يستطيع أحد أن يمد يده إليه [3].

ومما يؤخذ على شدة وحزم وقوة شخصية الأمير بدر تجاه بعض رؤساء العشائر الذين يفسدون ويعمون الخراب في البلاد،وهنالك عدة روايات تاريخية تدل وتؤكد على ذلك فقد أشار الروذراوري إلى رواية مفادها" تصميم الأمير بدر على محاربتهم واستصال شرهم بأن دعاهم إلى وليمة كبرى تزخر بالأصناف كافة من المأكل والمشرب ولكنها خلت من الخبز، فتوقف المدعوون وهم من رؤساء العشائر عن تناول الطعام وإذا بالأمير بدر يخاطبهم قائلاً: يظهر أنكم لا يمكنكم الطعام دون الخبز! فإذا كان الأمر كذلك فلماذا تستبيحون لأنفسكم الإغارة على زرع الناس وضرعهم وتقضون على معايشهم! سود الله وجوهكم وقبح افعالكم! واني لأشهد الله على اني سأهدر دم كل من تسول له نفسه من الآن فصاعداً التعدي على مزروعات الغير، وظلم أخيه من بني الإنسان" [4].

وقد نفذ الأمير بدر قسمه وبرَّ بيمينه إذ قتل الكثير من المعتدين من رؤساء العشائر وعماله المفسدين، وكان هذا عبرة لكل معتبر ودرساً قاسياً لكل من تسول له نفسه الغدر والتعدي على حقوق الفلاحين والفقراء، بل ولجميع العشائر، بحيث لم يكن أحد يجسر بعد ذلك على إلحاق الضرر بالمزروعات أو الزراع، وبذلك سادت الطمأنينة وانصرف الفلاحون إلى مزارعهم يعملون ويكدون في أمان وسلام [5].

وقد أشار الروذراوري إلى رواية آخرى بخصوص عدل وحزم الأمير بدر وقوة شخصيته هي أنه في بعض رحلاته رأى: " رجلاً متحطباً قد حط حمله على ظهره على طريق وإن بعض الفرسان أخذ منه رغيفين كانا معه فلما حصل بإزائه قال: أيها الأمير إني رجل متحطب وقد كانت معي رغيفان أعددتهما لأتغذى بهما فيقوياننى على حمل الحطب إلى البلد، فأبيعه فأعود ثانية إلى العيال وقد أجتاز بي أحد الفرسان وغصبني إياها" فقال له: هل تعرف الرجل؟ قال: نعم بوجهه، فجاء به إلى مضيق جبل وأقام عنده حتى أجتاز عليه العسكر جميعه وجاء صاحبه فعرفه فأمر بدر بحطه عن فرسه وألزمه حمل الحطب على ظهره إلى البلد والدخول به إلى السوق وبيعه وتسليم ثمنه إلى صاحبه جزاء على فعلته مع الحطاب، وكان الرجل موسراً فرام أن يفتدي بنفسه بمال وزاد حتى بذل وزن الحطب دراهم فلم يقبل منه وألزمه ما عزم به عليه فقامت الهيبة في النفوس فلم يقدم بعدها أحد من أصحابه على أذيته"[6].

ويبدو من خلال هذه الرواية أن الأمير بدر أراد أن يتخذ العدل مجراه ويشعر الجميع بأنه لايراعي في صرح العدل مهما كان كبيراً أو صغيراً، وكان لهذا أوضح الأثر في تقويم الأخلاق، ويبين مدى قوة شخصية وحزم الأمير بدر في محاسبة القادة وحكام ولاياته ممن يتصفون بالفساد.

أما بخصوص علاقة الأمير بدر بالبويهيين فكانت بين المد والجزر فتارة كانت العلاقة بين الأمير بدر والبويهيين جيدة وتارة أخرى كانت سيئة، فكانت علاقة الأمير بدر مع البويهيين ولاسيما أسرة الأمير البويهي فخر الدولة بن ركن الدولة كانت تقوم على أساس المصالح المشتركة فكانت العلاقة حسنة بين الطرفين في أغلب الأحيان، فاستفاد الأمير بدر من المشاكل التي يتعرض لها البويهيون لتعزيز مركز حكم إمارته، فقد تعرضت زوجة الأمير البويهي فخر الدولة السيدة شيرين خاتون إلى تهديد من قبل السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي ( 388-420هـ/ 998-1030م) فقد أرسل رسولاً إلى السيدة شيرين التي استلمت مقاليد الحكم نيابة عن ولده الأمير مجد الدولة أبي طالب رستم ( 397-434هـ/ 1007-1042م) في الري متوعداً ومهدداً بالزحف عليها، ولما كانت السيدة على ثقة عظيمة برجاحة عقل وقوة شخصية الأمير بدر وحسن تصرفه في الظروف الصعبة [7].

---

(1) الروذاوري، ذيل تجارب الامم، ج3، ص ص 287-289؛ ابن الجوزي، المنتظم في اخبار الامم والملوك، ، ج15، ص ص 104-106؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص376؛ ابن كثير، البداية والنهاية في التاريخ، ج11، ص 431؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ذكرى ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1992م)، ج4، ص237؛ زكي، تاريخ الدول والامارات الكردية، مج2، ق1، ص ص 103-104؛ اسماعيل، الامارات الكردية في العصر العباسى الثاني، ص196-195.

(2) ذيل تجارب الامم، ج2، 289.

(3) المصدر نفسه، ج2، ص290؛ زكي، تاريخ الدول والامارات الكردية ، ص ص 104-105؛ اسماعيل، الامارات الكردية في العصر العباسي الثاني، ص ص 195-196.

(4) ذيل تجارب الامم، ج3، ص 289.

(5) المصدر نفسه، ج3،ص290؛ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص105؛ زكي، تاريخ الدول والامارات الكردية ، مج2/ ق1، ص ص104-105).

(6) ذيل تجارب الامم، ج3، ص291؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص105.

(7) اسماعيل، الامارات الكردية في العصر العباسي الثاني، ص170.

فقد أسرعت بارسال رسالة إلى الأمير بدر تسأله الرأي والمشورة، فكان جوابه بأن عليها إيفاد رسول السلطان محمود الغزنوي ليتولى هو شخصياً الرد المناسب على الرسالة، فكان جوابه حسب قول الروذراوري " أن رتب طوائف الأكراد وأصناف العساكر وأمرهم أن ينزلوا بحللهم بطول الطريق من باب الري إلى سابور خواست (1)، ويظهر عند اجتياز الرسول بهم عددهم وأسلحتهم ويأخذون زينتهم ويسيروا به من حلة إلى حلة ومن عسكر إلى عسكر..."(2)، ولما راى الرسول هذه الإجراءات الحازمة على جانبي الطريق والاستعداد المنقطع النظير للحرب هاله الأمر، لذا طالب منه الأمير بدر إبلاغ سيده بان اتباع طريق السلم والمهادنة مع الأسرة البويهية الحاكمة في الري خير من التهديد والحرب، فكان للأمير بدر مثل ما أراد، فقد كف السلطان محمود الغزنوي عن التهديد والحرب وأخلد الى اتباع طريق السلم والموادعة (3).

وفي سنة (397هـ/ 1007م)، كان للأمير بدر بن حسنويه دورٌ محوري وكبير وهو تدخله إلى جانب والدة مجد الدولة السيدة شيرين خاتون ضد ابنها الأمير مجد الدولة، إذ كانت أم مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه صاحب الرَّي، وبلاد الجبال، قد قبضت عليه، فكانت هي الحاكمة الفعلية في جميع أعمال ابنها، ولكن عندما تولى الخطير أبو علي بن علي بن القاسم الوزارة لمجد الدولة، فإنه أخذ يخوّف ابنها منها، لذا خرجت أُم مجد الدولة بعد ذلك من الرَّي إلى القلعة، فمع وضعها تحت المراقبة، فإنها استطاعت الهروب بحيلةٍ ما حتى لجأت إلى الأمير بدر بن حسنويه، لتستعين به في ردِّها إلى الرَّي، فلبَّى الأمير بدر بن حسنويه طلبها وسار معها إلى الرَّي، وجاءها ولدها الآخر شمس الدولة بن فخر الدولة، وعساكر همدان، فحاصروا الرَّي، وجرت بين الطرفين معركة كبيرة تمكن الأمير بدر من الدخول إلى مدينة الرَّي، وأسرالأمير مجد الدولة فقيدته أمُّه، وسجنته بالقلعة، وأجلست أخاه شمس الدولة في المُلك، وصار الأمر إليها، عند ذلك عاد الأمير بدر إلى بلده وبقي الأمير شمس الدولة نحو سنة، وبعد أن تنكَّر شمس الدولة لوالدته وتغيَّر عليها، رأت أُمُه بأن أخاه مجد الدولة ألين منه، وأكثر سلميةً، لذا أعادته إلى المُلك مرةً أخرى، وسار شمس الدولة إلى همدان، ولم يكن الأمير بدر راضياً على هذا التصرف، إلا أنه لم يتدخل في البداية لانشغاله بتحرُّك ولده هلال ضده، وصارت أم مجد الدولة تتحكم بالمسائل الداخلية والخارجية، حتى أنها كانت تجيب على رسائل الملوك، فلما أرسل شمس الدولة إلى الأمير بدر بن حسنويه يطلب منه أن يمده بالجند، فأرسل إليه الجند فسار بهم شمس الدولة إلى قُم، فحاصرها، ولكن أهلها دافعوا عنها، فتمكنت عساكر الأميرمجد الدولة من الدخول إلى المدينة فانشغلوا بالنهب، لذا واجههم العامة من أهل المدينة، حتى أنهم قتلوا منهم ما يقارب (700) رجل، وانهزم الباقون إلى معسكرهم، ثم قبض الأمير هلال بن بدر على أبيه فتفرق الجمع كله (4).

ويلاحظ من خلال تلك الروايات التعرف على مدى قوة شخصية الأمير بدر ورجاحة عقله ، والعمل على المصالح المشتركة وخصوصاً مع البويهيين، بغية الحفاظ على قوة مركز الإمارة الحسنويه وإحلال الأمن والاستقرار فيها.

ثم أشار ابن الأثير إلى بعض صفات بدر بن حسنويه، إذ إنه كان يأوي الشخصيات القيادية الهاربين من الأمراء المعادين للحسنويين أو المعادين لحلفائهم، فقد كان حلمه وتسامحه قد بلغ مبلغاً عظيماً حتى أصبحت بلاده مما تشد إليه الرحال طلباً للجوء والأمان من رجالات الدولة البويهية، إذ ذكر ابن الأثير أن أبا نصر بن خواشاذه وكان من أعيان قادة عضد الدولة البويهي، أنه لمَّا هرب من عضد الدولة إلى البطائح، كاتبه أعداء عضد الدولة وهم كلٌ من: بهاء الدولة (5)،وفخر الدولة، وصمصام الدولة (6)،أبناء ركن الدولة البويهي وكذلك بدر بن حسنويه، كلٌ منهم يستدعيه للجوء إليه، ويبذل له ما يريده، وأخيراً فإن خواشاذه كان قد عقد العزم على اللجوء إلى فخر الدولة، فقصده ولكنه توفي في الطريق قبل أن يصل إليه ، ومن هذا يظهر بأن الأمير بدر بن حسنويه كان قد بلغ من القوة، حتى يتمكن من إيواء الهاربين من الأمراء البويهيين المعادين له، ويقبلهم كلاجئين سياسيين في بلاده. (7).

ومثال آخر فقد ذكر خبر لجوء أبي العباس المُلقَّب بالكافي الأوحد(8) وزير فخر الدولة البويهي، الذي ذكر أنه توفي سنة (399هـ/ 1009م)، ببروجرد (9) من أعمال بدر بن حسنويه وذكر سبب هروب أبي العباس الضبي وزير الأمير البويهي مجد الدولة ابو طالب

---

(1) سابور خواست: مدينة قديمة بنيت من قِبل الملك الساساني سابور بن أردشير الأول (241-272م)، وتقع بين خوزستان وأصفهان، وتبعد عن نهاوند مسافة أثنين وعشرين فرسخاً (132كم). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص ص5-6.

(2) ذيل تجارب الأمم، ج2، ص291.

(3) المصدر نفسه، ج2، ص291؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7،ص490.

(4) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص ص554-555.

(5) بهاء الدولة (ت: 403هـ/ 1013م): هو أَحْمد بن فناخسرو السُّلْطَان بهاء الدولة أَبُو نصر ابْن السُّلْطَان عضد الدولة ابْن بويه توفي بأرجان فِي جُمَادَى الأولى سنة (403هـ)، وَله اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ سنة، وَكَانَت أَيَّامه (22) سنة ويومين، توفي بعلة الصرع وَولي بعده ابْنه سُلْطَان الدولة وَولي بهاء الدولة السلطنة ببغداد. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص589.

(6) صمصام الدولة (ت: 388هـ/ 998م): هو ابن عضد الدولة، خرج عليه أبو نصر بن بختيار فأراد الصعود إلى القلعة، فلم يفتح له حافظها، فراسل الأكراد وتوثق فيهم وسار معهم بخزائنه وذخائره، فلما بعدوا به عطفوا فنهبوا جميع ما صحبه وهرب، فوافاه أصحاب ابن بختيار فقتلوه، وذلك في ذي الحجة من سنة (388هـ)، وكانت مدة عمره (35) سنة، و(7) أشهر، وترك رأسه في طست بين يدي ابن بختيار، فقال: هذه سنة سنها أبوك .ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص10.

(7) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص596-597.

(8) الكافي الأوحد: وهو أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي وزر لفخر الدولة ثم وزر لابنه مجد الدولة بعد وفاة أبيه في سنة 387هـ، ثم هرب إلى بدر بن حسنويه. انظر ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص532-559.

(9) بَرُوجِرْد: بالفتح ثم الضم ثم السكون، وكسر الجيم، وسكون الراء، ودال: بلدة بين همذان وبين الكرج، بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخا وبينها وبين الكرج عشرة فراسخ، وبروجرد بينهما . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص404.

روستم ابن فخر الدولة من الري إلى بروجرد، بعد أن اتهمته أم مجد الدولة، أنه سمَّ أخاه، فطلبت منه (200) دينار لتنفقها في مأتمه، فلم يفعل وإلتجأ إلى بروجرد، وهي من أعمال بدر بن حسنويه البرزيكاني فأكرمه وكان ذلك في سنة (393هـ/ 1003م) [(1)].

وذكر أيضاً محاولة من قبل الأمير أبي العباس أحمد بن واصل اللجوء إلى بلاد الأميربدر بن حسنويه ، إلا أنه قُتل بواسط قبل أن يتمكن من الوصول إلى وجهته، وذلك ضمن أحداث سنة (397هـ/ 1007م)[(2)].

وكذلك لجوء شخصيات أخرى منهم القاسم بن بختيار أبو العباس احمد بن واصل صاحب البصرة وسيراف[(3)]،وأبو الهيجاء محمد بن عمران صاحب [(4)] البطيحة [(5)]، وكثيراً ما قاد الأمير بدر الحملات وجهز الجيوش لنصرة هؤلاء الملتجئين إليه [(6)]، وكان الأمير بدر يستشير في بعض المحن والملمات والشدائد التي يصعب حلها، فكانت إجاباته تتسم ببعد النظر ورجاحة العقل وقوة الشخصية وحسن التدبير[(7)].

ويظهر من كثرة أحداث اللجوء السياسي هذه إلى بلاد الحسنويين ، من قبل الوزراء والقادة والأُمراء البويهيين، لمناعتها الطبيعية والاحتماء فيها، لا سيما في عهد الأمير بدر بن حسنويه البرزيكاني، فقد كان يتمتع بسمعة طيبة في قبول اللاجئين إليه وإكرامهم، وعدم إرجاعهم إلى بلدانهم قسراً مهما واجهه من ضغوط، فضلاً عن دلالة ذلك على مدى القوة التي بلغها الأمير بدر بن حسنويه، وأنه كان يُعد نفسه نظيراً للأُمراء البويهيين؛ لأن علاقته مع البويهيين كانت بين المد والجزر فكانت تارة حسنة وتارة اخرى غير حسنة حسب الظروف في ذلك الوقت.

**المبحث الثاني: المعطيات الحضارية في عهد الأمير بدر بن حسنويه**

وصلت الإمارة الحسنويه في عهد الأمير بدر بن حسنويه إلى أوج إزدهارها السياسي والحضاري، وشمل حكمها معظم مناطق اقليم الجبال، فسماه البعض بأمير الجبل أو والي الجبل، وغدا من أقوى أمراء ذلك العهد، وذلك بإشادة المؤرخين بأنه شجاع وله آراء سديدة ومحنك ولاسيما في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية لاهتمامه المتزايد بها، وكانت لسياسته الاقتصادية نتائجها الإيجابية وغدت خزائنه مملوءة بالاموال .

ونظرًا للأعمال الجليلة التي قام بها الأمير بدر بن حسنويه، فقد وصفه ابن كثير [(8)] بأنه " كان من خيارالملوك بناحية الدينور وهمدان، وله سياسة وصدقة كثيرة"، فضلاً عن مساعدة الأمير بدر للبويهيين ومنهم الأمير البويهي بهاء الدولة بن عضد الدولة الذي كان يحارب أبا علي ابن أستاذ هرمز الذي لقب فيما بعد ب عميد الجيوش في منطقة القنطرة البيضاء [(9)]، إذ طلب من الأمير بدر مده بالمؤونة والميرة حين أشرف جيشه على الهلاك، فأمده الأمير بما يحتاجه من الميرة والمساعدة، فانقلب الأمر لصالح الأمير البويهي بهاء الدولة [(10)].

كوفيء الأمير بدر بن حسنويه من قبل الخليفة العباسي القادر بالله فكني بأبي النجم، وعهد له على حكم الإمارة الحسنويه في غربي أقليم الجبال، وعقد له اللواء، وحملت إليه الخلع السلطانية [(11)]، ولقب بـ ( ناصر الدين والدولة) [(12)]، وذلك سنة (388هـ/998م)، ويبدو أن هذا الحفاوة والتكريم للأمير بدر جاءت حسب ما يذكر الروذراوري:" سؤال بهاء الدولة وكتابه"[(13)].

---

(1) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص ص175-176؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص ص 559-560؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص380.

(2) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، (بيروت:د /ت)، ج4، ص510.

(3) سيراف: وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهند. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص294.

(4) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج3، ص 327؛ هلال الصابي، تارخ هلال الصابئ،اعتنى بتصحيحه، هـ. ف. امدروز، و د. س. مرجليوث (القاهرة:1919) ج4، ص ص 428-429؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ط2، دار الفكر( بيروت: 1980)،ج1، ص99 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص332.

(5) البَطِيحَة: بفتح أولها، وكسر ثانيها، وبالحاء المهملة، وهي ماء مستنقع لا يرى طرفاها من سعتها، ما بين واسط والبصرة، وهي مغيض دجلة والفرات، وكذلك مغايض ما بين البصرة والأهواز، يقال تبطّح السّيل إذا سال سيلاً عريضاً. البكري،معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، (بيروت:د/ت)، ج1،ص259؛ الزمخشري، الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق: أحمد عبد التواب عوض ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ( القاهرة: د/ت)، ص50؛ وبذلك سُمّيت بطائح واسط لأن المياه تبطّحت فيها، أي سالت واتّسعت في الأرض، وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة، وكانت قديماً قرى متّصلة وأرضاً عامرة (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص450.

(6) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص560؛ ابن خلدون ، العبروديوان المبتدأ والخبر في اخبار العرب والعجم والبربرة ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر، ط2 (بيروت: 1988)، ج4،ص690-691.

(7) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج3، ص287؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص105؛ ابن خلدون، العبر،ج4، ص603؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص237.

(8) البداية والنهاية، ج11، ص ص430-431.

(9) القنطرة البيضاء: مدينة كبيرة بأرض فارس، كثيرة الخيرات وافرة الغلاف عذبة الماء طيبة التربة ، للمزيد ينظر: القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ص ص164-165.

(10) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج3، ص310؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص548.

(11) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج3، 311؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص8، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص501؛ اسماعيل، الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني، ص176.

(12) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج3، ص311؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص9.

(13) ذيل تجارب الامم، ج3، ص311؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج7، ص501؛ حسن، الإمارات الكوردية في العهد البويهي، ، ص45.

حين تولى الأمير بدر حكم الإمارة الحسنويه سنة (369هـ/979م) سار على نفس سياسة والده الأمير حسنويه في إدارة الولايات التي كانت تابعة له في مدة حكمه والتي تضم مناطق واسعة في غربي إقليم الجبال ولاسيما في أثناء قوة الإمارة والتي شملت الدينور مركز الإمارة وقرميسين (كرمانشاه) وبروجرد ونهاوند وشهرزور وأسد آباد وسابور خواست واطراف همدان وأطراف خوزستان[1] وما بينها من القرى والقلاع والسهول والجبال، وقد أدار الأمير بدر تلك الولايات بحزم وحسن تدبيروقوة وشكيمة ودهاء وسداد الرأي ، وعدل بين الرعية، وعين الأمير بدر ولاة ينوبون عنه في إدارة الولايات التي كانت تابعة له حتى يستطيع ان يسيطر على زمام الأمور ويثبت أركان إمارته [2].

أما اهتماماته بالأمور الاقتصادية والمالية، فقد كان الأمير بدر له أهتمام خاص وكبير بهذا الجانب، تأميناً لمواردهم المالية للإنفاق على مختلف الجوانب الضرورية، فقد كان للأمير بدر اهتمام عام ومعرفة دقيقة بالأمور المالية من حيث أساليب وطرق جمع الأموال، كان صاحب عدل وبعد نظر، وسداد رأي وحسن تدبير، فضلاً عن كثرة ما فرضه من رسوم وضرائب كل ذلك أدى إلى زيادة وارداته في مناطق حكم إمارته، وجمع الكثيرمن الأموال والذخائر في مملكته التي كانت تفوق ما يجمع في البلدان الأخرى[3]، ويؤكد ذلك الوزير البويهي فخر الملك أبو غالب حينما استولى على مدينة سابور خواست سنة (400هـ/ 1009م) أخذ ما فيها من الأموال والذخائر الكثير، وكانت جليلة المقدار إذ قيل إنه وجد فيها أربعين ألف بدرة [4] دراهم واربعمائة بدرة ذهبًا، سوى الجواهرالنفيسة، والثياب والسلاح وغيرها[5].

ولما كان للنقود لها أهمية كبيرة في حياة أي بلد، لأنها إحدى الركائز الاقتصادية التي تمنح التعامل سيولة ، ويتم تقييم البضائع والحاجات على ضوئها، وقد أشارت المصادرإلى ظهورعملية سك النقود وضربها في الإمارة الحسنويه في عهد الأمير بدر، وأن العملة المتداولة في مناطق الإمارة الحسنويه في إقليم الجبال هي الدينار الذهبي والدرهم الفضي، وذلك حسب ما أشار إليه الاصطخري الذي قال:" وأما نقودهم ـ أي نقود إقليم الجبال ـ فالذهب والفضة جميعها، والغالب على نقودهم الذهب"[6].

وتأكيداً على قول الاصطخري فإن أموال وكنوز الأمير بدر بن حسنويه التي عثر عليها في قلعة سابورخواست سنة (405هـ/ 1014م ) كانت تقدر بألف بدرة وأربعمائة بدرة دنانير ذهبًا [7].

ويتبين من خلال ذلك أن أموال الأمير بدر بن حسنويه كانت بالعملتين الفضية (الدراهم) والذهبية (الدنانير).

وقد سك الأمير بدر النقود باسمه، فقد عثر على دينار ذهب باسم الأمير بدر بن حسنويه، ضرب بسابورخواست سنة (397هـ/ 1006م) على طراز الدينار العباسي يحوي على ما يأتي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله
وحده لاشريك له
القادر بالله
بدر بن حسنويه

مركز الظهر: لله
محمد رسول الله
مجد الدولة
وكهف الأمة
أبو طالب

كما عثر على درهم فضي نادر في سنة 1887م [8]،

مركز الوجه: ذو
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
القادر بالله

(1) خوزستان: بلاد خوزستان يقال لها الخوز، وليس بخوزستان جبال ورمال إلا شيء يسير يتاخم نواحي تستر وجندي سابور وناحية إيذج وأصفهان، ويقال عنها الأهواز أو أحواز. انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص ص 404-405.

(2) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج3، ص287.

(3) المصدر نفسه، ج3، ص289.

(4) البدرة: لغة تعني جلد الماعز الصغير إذا فطم وجمعها بدور أو بدرن والبدرة كانت تستخدم في حفظ النقود. انظر: الكرملي انستاس، النقود العربية وعلم النميات، المطبعة العصرية( القاهرة: 1939م)، ص 144.

(5) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص565؛ ابن خلدون، العبر،ج4، ص ص 515-516؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، دراسة وتحقيق: جنان جليل محمد الهموندي، الدار الوطنية،، ص296.

(6) المسالك والممالك، ص203.

(7) ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص 106؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص565؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص431؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص515؛ اسماعيل، الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني، ص436.

(8) النقشبندي، حسام الدين، الكرد في الدينور وشهرزور، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد:1975م)، ص 308؛ اسماعيل، الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني، ص ص 437-438.

بدر بن حسنويه

مركز الظهر: الله
محمد رسول الله
مجد الدولة
وكهف الأمة

وكان الأمير بدر حريصا على إقامة الأسواق في معظم مدن إمارته، والجامعة لسائر ما يباع في البلدان، وجلب إليها كل ما يحتاج إليه من أصناف البضائع وبأرخص الأثمان [1].

ويظهر من خلال ذلك عن العملات المختلفة من نحاسية وفضية وذهبية تم ضربها في الإمارة الحسنوية ولاسيما في عهد الأمير بدر بن حسنوية، دليل على الازدهارالاقتصادي وخاصة التجاري فيها.

وخدمة للتجارة وضمانة لتوفير الواردات للإمارة الحسنويه، فقد قام الأمير بدر بإنشاء الأسواق والخانات،إذ قام بشراء خان في مدينة همدان سماه باسمه، ليتم فيه بيع كل ما يرد من اعماله من الامتعة المختارة، وكانت كل تلك البضائع الواردة إلى مدينة همدان توضع في هذا الخان، وقد عرض على الأمير بدر كضمان لهذا الخان مبلغ مليون ومائتي ألف دينار، وقد أرسل الأمير بدر لهذا الغرض أحد رجاله المدعو أبا غالب بن مأمون الصميري[2] لتنظيم شؤون هذا الخان والعمل على عقد الضمان لهذا الخان لمن يرغب من التجار،إلا أن أبا سعد محمد بن اسماعيل بن الفضل[3] والي همدان وما حولها لم يرتح لهذا التصرف من الأمير بدر ومندوبه، وأدرك أن ضمان هذا الخان سيؤدي حتما إلى خروج واردات همدان من يده، ولذلك دبر مؤامرة لإخراج أبي غالب الصيمري من همدان، إذ كفل أحد من الديالمة بمهاجمته من دار أحد اصدقائه،واجبره على ترك همدان والفرار منها والعودة إلى بروجرد واتصل بالأمير بدر واعلمه بحقيقة ما حصل له على يد أبي سعد بن الفضل، وكرد فعل من أبي غالب على أبي سعد بن الفضل ورغبة من الانتقام منه، فقد ادعى بأنه قد نهب منه اموالاً كثيرة ممن معه،وطلب من الأمير بدر أن يسمح له بمهاجمة ضياع أبي سعد، وتم له ذلك وأخذ منها مبلغ خمسين ألف دينار، عوضاً عن الذي نهب منه، وترتب على ذلك أن حقد الأمير بدر على أبي سعد بن الفضل وحاول عدم تمكينه من الوصول إلى الوزارة في الري للسيدة زوجة فخر الدولة وابنها مجد الدولة، وكتعبير عن معرفة الأمير بدر بالأمور المالية وحسن تدبيره وضبطه لهذا الجانب فقد سك عملة خاصة به، دلت على معرفته الدقيقة بشؤون النقد، ليضمن لإمارته وحدة نقد خاصة به، ويظهر كحاكم شبه مستقل، مع الاعتراف بالسيادة البويهية الاسمية ، وقد أنشأ لهذه الغاية عدة دور للضرب في الدينور والروذ وسابورخواست وهمدان[4].

لم يقتصر اهتمام الإمارة الحسنوية في عهد الأمير بدر بالأمور العسكرية والسياسية والإدارية والاقتصادية، بل أولى الحجاج عناية خاصة، في وقت اضطربت فيه الأحوال الدولة العباسية وأدى ذلك إلى فقدان الأمن، وأصبحت قوافل الحجاج تتعرض لتعديات الأعراب في أثناء مرورهم من خراسان إلى الحجاز، وذلك نتيجة لضعف الخلافة العباسية والنزاعات التي تحدث بين أمراء الدولة البويهية، وعدم اهتمامهم بطريق الحج مما أدى إلى تعرضهم للعديد من المصاعب في أثناء سيرهم، ومما شجع القبائل العربية إلى اعتراض الحجاج وفرض الرسوم عليهم للسماح لهم بالمرور من العراق إلى الحجاز، لأداء فريضة الحج والعودة إلى ديارهم بأمان في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[5].

ومن الامثلة على ذلك في سنة (384هـ/944م) اعترض الأصيفر المنتفقي الأعرابي[6] أمير العرب طريق الحجاج القادمين من العراق والمشرق ما بين زبالة [7]، والثعلبية [8]، ومنعهم من المرور إلا بدفع مبلغ كبير من المال فقد ذكر بأن الدراهم التي أرسلها الخليفة العباسي إليه كانت مزورة ويريد التعويض عنها ولم يتمكن الحجاج تلبية طلبه، وطالت مدة اعتراضهم مما حدى بهم إلى الرجوع من حيث أتوا، بسبب ضيق الوقت وعدم تمكنهم من أداء شعائر ومناسك الحج [9].

وفي سنة (385هـ/995م) قام الأمير بدر بوضع مبلغ تسعة آلاف دينار كمنحة منه لتقديمها إلى أمير العرب الأصيفر الأعرابي، كتعويض عما يأخذه من حجاج الركب العراقي، حتى يسمح لهم بالمرور الى الديار المقدسة وأداء المناسك [10].

---

(1) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج3، ص290.

(2) أبا غالب بن مأمون الصميري: لم أعثر على ترجمته في المصادر المتوفرة.

(3) أبا سعد محمد بن اسماعيل بن الفضل: لم أعثر على ترجمته في المصادر المتوفرة.

(4) الصابي، تاريخ الصابي، ج4، ص452؛ آدم متز، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريدة، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: 2008م)، ج2، ص 312؛ حسن، الإمارت الكردية في العهد البويهي، ص184.

(5) ابن الجوزي، المنتظم،ج14،ص369؛ ابن الأثير،الكامل في التاريخ،ج7، ص464.

(6) الأصيفر المنتفقي الأعرابي: لم أعثر على ترجمته في المصادر المتوفرة.

(7) زبالة: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص129.

(8) الثعلبية: بفتح أوله، من منازل طريق مكة من الكوفة، للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص78.

(9) ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص369؛ ابن الأثير، الكامل، ج7، ص464؛ اسماعيل، الامارات الكردية، ص175.

(10) ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص374؛ الذهبي، تاريخ الاسلام،حوادث ووفيات،381-400هـ، ص19.

غير أن الروذراوري يذكر رواية أخرى تختلف عن سابقتها سواء في توقيت دفع المبلغ أو مقداره إذ يقول بهذا الصدد" وحمل بدر بن حسنويه خمسة آلاف دينار مع وجوه القوافل الخراسانية لتنصرف في خفارة الطريق عوضاً عما كان يجيء من الحاج في كل سنة وجعل ذلك رسماً زاد فيه من بعد حتى بلغ تسعة آلاف دينار [1].

وفي إشارة أخرى للصرف لم ترد في المصادر الأخرى يقول بهذا الصدد ما نصه:" وكان يحمل كل ما ينصرف من عمارة الطريق ويقسم في أولاد المهاجرين والأنصار بالحرمين ويفرق على جماعة من الأشراف والفقهاء وأهل البيوتات في مدينة السلام (بغداد) بما تكمل به المبلغ عشرين ألف دينار في كل سنة، فلما توفي الأمير بدر انقطع ذلك حتى أثر في أحوال أهله ووقف أمر الحج" [2].

ويتبين من خلال ذلك أن الأمير بدر بن حسنويه كان كثير الصدقة ويتصف بالبر والإحسان، إذ انفق الكثير من الأموال في سبيل الله إلى الحرمين الشريفين (مكة المكرمة، والمدينة المنورة) ، وكذلك كان يساعد حجاج بيت الله الحرام الذين يمرون بإمارته ويقدم لهم كافة الخدمات اللازمة من خلال إنشاء الطرق والمواصلات ، وكذلك كان يساعد الفقراء والقراء في مدينة بغداد ويمدهم بالأموال.

كما اهتم الأمير بدر بعمارة طريق الحجاج نتيجة للخراب الذي تعرض له من فساد الأعراب وخطر القرامطة، وبفعل العوامل الطبيعية، وقد بذل الأمير بدر لهذه الغاية ما يقارب مائة ألف دينار سنوياً في سبيل إصلاح طريق الحاج من الكوفة إلى المكة المكرمة، وعمارة ما خرب من الآبار وحفر آبار جديدة ، كما أنه وفر الأعلاف لوسائل نقل الحجاج،وينفق كذلك كل سنة مبلغ ثلاثة آلاف دينار إلى الأساكفة والحذائين بين همدان وبغداد ليقيموا للمنقطعين من الحجاج ليصلحوا الأحذية ونعال دوابهم [3].

أما الإشادة بالأميربدر من ناحية الشعراء فجاءت في معرض مدح الشاعر أبي سعد علي بن محمد بن خلف الهمداني للأمير البويهي فخر الدولة [4]،إذ مدح الأميربدر بن حسنويه وأشاد ببسالته وتفانيه وشبهه بالرخ [5] في لعبة الشطرنج، فيما شبه بقية الملك بالبيادة [6].

ومن هذه الأشعار:

| | |
|---|---|
| هو سيف دولتك الذي أغنيته | بطول باعك عن وسيع خطاه |
| فغذا بطول يديك لو كلفته | شق السحاب ببرقه لغواه |
| وإذا هتف به لرأس متوج | بالروم من شابور خواست مرآه |
| فالرخ (بدر) والملوك بيادق | والأرض رقعتها وانت الشاه[7]. |

أولى الأمراء في الإمارة الحسنوية الأمور الدينية والعلمية عناية خاصة ولاسيما في عهد الأمير بدر من خلال إقامة المؤسسات واهمها المساجد، إذ قام في أعماله أكثر من ثلاثة آلاف مسجد ،روعي فيها الفقهاء والقراء والقضاة، والمؤذنين والأشراف والشهود وشملهم برعايته ، وبذل لهم الأموال الطائلة على سبيل الصلات، هذا إلى جانب تدين الأمير بدر فقد وصف بأنه كثير الصلاة دائم الذكر [8].

وقد وجد عدد كبير من الفقهاء في أعماله، وأبرزها مدينة الدينور مركز الإمارة ، وكان ممن اشتهر فيها على سبيل المثال القاضي أبو القاسم يوسف بن احمد بن الكج الذي كان من فقهاء عصره في أيام الأمير بدر، ويضرب به المثل في التفقه على مذهب الإمام الشافعي، واتقان علومه، وقد جمع بين رئاسة الفقه ونعمة الدنيا، وارتحل إليه الناس من مختلف الأقاليم ، رغبة في علمه وجوده، وله من المصنفات الكثير، وكان بعض الناس يفضله لعلمه على ابن حامد شيخ الشافعية في بغداد، وكان أهل جيلان يرجعون إليه في أمور دينهم وفتاويهم في الاحكام، وله مكانة رفيعة واحترام كبير عندهم، وتوفي بالدينور سنة (405هـ/1014م) [9].

كما أولى بنو حسنويه في عهد الأمير بدر الاهتمام بالناحية العمرانية، إذ اهتموا بعمارة طرق الحجاج وإصلاح ما مر منها من الآبار وخزانات المياه، وكذلك أقام الأمير بدر في أعماله أكثر من ثلاثة آلاف مسجد وخان للغرباء، واهتم بعمارة القرى، إذ يذكر بأنه لم يمر بماء جاري إلا وبنى عليها قرية،فضلاً عن اهتمامه بعمارة القناطر والجسور، وكان يرتفع في خزانته في كل سنة المؤن (الصدقات) عشرون الف درهم [10].

---

(1) ذيل تجارب الامم، ج3، ص287.

(2) المصدر نفسه، ج3، ص287.

(3) المصدر نفسه، ج3، ص288؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ج3، ص237.

(4) ابو سعد علي بن خلف الهمداني: وهو احد افراد الزمان ملكوا القلوب بفضلهم وعمرو الصدور بودهم، يرجع الى أدب غزير وفضل كثير، وكان يقول شعراً بارعاً، الثعالبي، ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل، يتيمة الدهر،شرح وتحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية،(بيروت:1983م)،ج3،ص476.

(5) الرخ: اسم طائر أسطوري لا وجود له، وإنما هو من أوهام الكتاب واصحاب الروايات، وتردد اسمه كثيراً في كتابات الرحالة العرب في العصر الاسلامي، ذكره ابو حامد الغرناطي وابن بطوطة على انه من عجائب المخلوقات، عطية الله، القاموس الاسلامي، ج2، ص510.

(6) البيادة: طائر من الجوارح في حجم الباشق، أو دليل في السفر، ومنه بيدق الشطرنج، المنجد في اللغة والاعلام، ص56.

(7) الثعالبي، يتيمة الدهر، ج5، ص147.

(8) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج3، ص287؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص106.

(9) ياقوت الحموي، معجم الادباء،ج14،ص 149؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، مطبعة إدارة المعارف العثمانية،(الهند:1970م)، ج3، ص 1063؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج5، ص 434.

(10) ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص431؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج3، ص174؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص237.

هذا فضلا عن اهتمام بني حسنويه بعمارة القلاع في بلادهم ذات الطبيعة الجبلية حتى يتحصنوا فيها ضد خصومهم، ومنها قلعة سرماج التي قام الأمير حسنويه بن حسين البرزيكاني بترميمها بالحجارة المنحوتة ذات الأشكال الهندسية، وتُعدّ من أشهر قلاع بني حسنويه من حيث قوة حصانتها وشدة مناعتها للوقوف بوجه الأعداء والطامعين، وقد سار الأمير بدر على خطى والده بالاهتمام ببناء القلاع (1).

وأبرز ما ذكره ابن الجوزي عن الأمير بدر بن حسنويه، هو ذكره لمقدار نفقاته وصدقاته، إذ ذكر بأن جراياته وصدقاته كانت متصلة، على الفقهاء والأشراف والقضاة والشهود والأيتام والضعفاء، وتفاصيل نفقات الأمير بدر بن حسنويه عند ابن الجوزي هي:

أنه كان يصرف كل سنة (1000) دينار إلى عشرين رجلا يحجون عن والدته، وعن عضد الدولة لأنه كان السبب فى ملكه، وكان يصرف فى كل سنة (3000) دينار إلى الأساكفة والحذّائين بين همذان وبغداد ليقيموا للمنقطعين من الحجاج الأحذية، وكان يصرف إلى تكفين الموتى كل شهر (20000) درهم، ويُعمِّر القناطر، واستحدث فى أعماله (3000) مسجد وخان للغرباء، ولم يمر بدر بن حسنويه بماء جار إلا بنى عنده قرية، وكان ينفق كل سنة من الصدقات على أهل الحرمين وخفر الطريق ومصالحها (100000) دينار.وكان ينفق على عمارة المصانع وتنقية الآبار، وجمع العلوفة فى الطريق، وكان يُعطي سكان المنازل رسوماً لقيامها، ويحمل إلى الحرمين والكوفة وبغداد، ما يفرق على الأشراف والفقهاء والقُرّاء والفقراء وأهل البيوتات، فلما توفي انقطع ذلك، وأثر أحوال أهله ووقف أمر الحج، وكان يكثر من الصلاة والتسبيح، ولا يقطع بِرّه عن أحد لذنب، فان مات أعاد ذلك على ولده، وكان يرتفع إلى خزانته فى كل سنة بعد المؤن والصدقات (20000) درهم لأنه كان يُعَمِّرُ الأماكن ويَعْدِلْ، وكان له من الدَّواب المرتبطة (1700)، وفي الحشر (20000) رأس(2).

ومع كل ما تقدم فقد اتصف بنو حسنويه برعايتهم للمشاريع الخيرية والعمرانية وشمولها برعايتهم الخاصة لها، فضلاً عن الاهتمام بالحج وطرقه، وكثرة صدقاتهم عليه على اعتبار أنه جزء من أعمال البر والتقوى، وتقرب المرء إلى ربه في الآخرة، وقد أنفق بنو حسنويه لهذا الغرض الكثير من الأموال ولاسيما في عهد الأمير بدر.

**خاتمة البحث**

توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى عدة استنتاجات من أهمها:

أولا: نلاحظ أن علاقة الأمير بدر بن حسنويه مع البويهيين كانت تقوم على أساس المصالح المشتركة، فالأمير بدر استفاد من المشاكل والازمات التي مرت بها الدولة البويهية، فقوي بذلك مركز الإمارة الحسنويه.

ثانيا: اتصف الأمير بدر بالعدل والإنصاف وبقوة شخصيته، فقد كان يحاسب كل الولاة والقادة وحكام الولايات من الذين يقومون بأعمال النهب والفساد، فانتشر الأمن والأمان في الإمارة الحسنويه.

ثالثا: اهتم الأمير بدر بالأمور المالية وبذل في سبيل ذلك الكثير من أجل إسعاد ورفاهية شعبه، فقد قام بالأعمال الخيرية وأغدق في سبيل ذلك الأموال على الفقراء والقراء .

رابعا: نظراً للأعمال الجليلة التي قام الأمير بدر فقد كوفيء من قبل الخلافة العباسية بلقب (ناصر الدين والدولة)، ولاسيما لاهتمامه المتزايد بالنواحي السياسية والدينية، ويتبين من خلال ذلك الاعتراف بحكم الأمير بدر للإمارة الحسنويه.

خامسا: وأظهر البحث استخدام أراضي الإمارة الحسنويه في عهد الأمير بدر كملاجئ آمنة لجأت إليها بعض الشخصيات التي كانت على خلاف مع الزعامات القائمة في بلدانها، مثال ذلك لجوء وزير الأمير البويهي مجد الدولة أبي طالب روستم المدعو أبا العباس الضبي وغيره.

سادسا:أزدهرت الأمارة الحسنويه من الناحية العمرانية في عهد الأمير بدر من حيث بناء المساجد والقناطر (الجسور) والخانات وبناء القرى والمرافق الأخرى.

سابعاً: يعدّ عهد الأمير بدر بن حسنويه البرزيكاني من أزهى وأرقى سنين الإمارة الحسنوية فكان لها نتائج إيجابية، فتطورت وازدهرت بذلك إمارته في مختلف النواحي السياسية والعسكرية والحضارية.

## References

### First: Sources:


1. Al-Bakri: Abu Ubayd Abd Allah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad al-Andalusi (d. 487 AH / 1094 AD), *Mu’jam ma Ista’jam min Asma’ al-Bilad wa al-Mawadi’, edited and corrected by Mustafa al-Saqqa, 3rd ed., Alam al-Kutub, (Beirut: 1983).
2. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD), *Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A’lam*, edited by Omar Abdul Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, 3rd ed., (Beirut: 2002).


(1) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ج3، ص290؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص ص105-106.

(2) المنتظم ، ج15، ص ص 105-106.

3. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD), *Tadhkirat al-Huffaz*, Ottoman Press Administration, (India: 1970).
4. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD), *Al-Ibar fi Khabar man Ghabar*, edited by Abu Hajar Muhammad Sa'id ibn Basyuni Zaghlul, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, n.d.).
5. Al-Istakhri: Abu Ishaq Muhammad ibn Ibrahim al-Farisi (d. after 340 AH / 951 AD), *Al-Masalik wa al-Mamalik*, Brill Press, (London: 1927).
6. Al-Qazwini, Abu Abdullah ibn Zakariya ibn Muhammad ibn Muhammad (d. 682 AH / 1283 AD), *Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad*, Dar Sader, (Beirut: n.d.).
7. Al-Rawdhrawari, Abu Shuja Muhammad ibn Hussein ibn Abdullah al-Wazir Zuhayr al-Din (d. 488 AH / 1095 AD), *Dhayl Tajareb al-Umam*, Modern Company Press, (Egypt: 1916).
8. Al-Sabi, Abu al-Hussein Hilal ibn Muhsin (d. 448 AH / 1056 AD), *Kitab al-Tarikh*, corrected by H. F. Edmonds and Margoliouth, (Cairo: 1919).
9. Al-Tha'alibi, Abu Mansur Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Ismail al-Tha'alibi al-Naysaburi (d. 409 AH / 1037 AD), *Yatimat al-Dahr fi Mahasin Ahl al-Asr*, explained and edited by Mufid Muhammad Qumayha, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut: 1983).
10. Al-Zamakhshari: Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad, Jar Allah (d. 538 AH / 1143 AD). *Al-Jibal wa al-Amkina wa al-Miyah*, edited by Ahmed Abdul Tawab Awad, teacher at Ain Shams University, Dar al-Fadila for Publishing and Distribution, (Cairo: n.d.).
11. Ibn al-Athir: Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani (d. 630 AH / 1232 AD). *Al-Kamil fi al-Tarikh*, edited by Omar Abdul Salam Tadmuri, (Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi, 2010).
12. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hayy (d. 1089 AH / 1678 AD), *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab*, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (Beirut: n.d.).
13. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH / 1200 AD), *Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk*, study and editing by Muhammad Abdul Qadir Atta and Mustafa Abdul Qadir Atta, reviewed and corrected by Naeem Zarzur, 1st ed., (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1992).
14. Ibn Kathir, Abu al-Fida Imad al-Din Ismail ibn Kathir al-Dimashqi al-Shafi'i (d. 774 AH / 1372 AD), *Al-Bidaya wa al-Nihaya fi al-Tarikh*, 5th ed., Dar al-Ma'arifa, (Beirut: 1999).
15. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Hadrami (d. 808 AH / 1406 AD), *Al-Ibar wa Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Akhbar al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar wa man Asarahum min Dhawi al-Sultan al-Akbar*, edited by Khalil Shihada, 2nd ed., Dar al-Fikr, (Beirut: 1988).
16. Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf al-Atabaki (d. 874 AH / 1469 AD). *Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira*, introduced and annotated by Muhammad Hussein Shams al-Din, 1st ed., (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1992).
17. Miskawayh, Abu Ali Hamd ibn Muhammad ibn Ya'qub (d. 421 AH / 1030 AD), *Tajarib al-Umam wa Ta'aqub al-Himam*, edited by Abu al-Qasim Imami, 2nd ed., Dar Soroush for Printing and Publishing, (Tehran: 2001).
18. Sibt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din al-Muzaffar Yusuf Qazadghai al-Turki (d. 654 AH / 1256 AD), *Mir'at al-Zaman fi Tarikh al-A'yan*, study and editing by Janan Jalil Muhammad al-Hamundi, National House, (Baghdad: 1990).
19. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH / 1229 AD), *Mu'jam al-Udaba' or (Irshad al-Adib ila Ma'rifat al-Adib)*, Al-Ma'mun Press, (Egypt: n.d.).
20. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH / 1229 AD), *Mu'jam al-Buldan*, Dar Sader, (Beirut: 1979).

**Second: References:**

1- Adam Metz, *Islamic Civilization in the Fourth Century AH*, translated by Muhammad Abdul Hadi Abu Rida, Dar al-Kutub wa al-Watha'iq al-Qawmiyya, (Cairo: 2008).
2- Al-Karmali, Anastas the Dominican Al-Karmali Al-Baghdadi, *Arabic Coins and Numismatics*, Religious Culture Library, (Cairo: 1987).
3- Al-Khatib, Mustafa Abdul Karim, *Dictionary of Historical Terms and Titles*, Al-Resala Foundation, (Beirut: 1996).
4- Al-Naqshbandi, Husam al-Din, *The Kurds in Dinawar and Shahrazur*, unpublished Master's thesis, submitted to the College of Arts, (University of Baghdad: 1975).
5- Al-Tanouji, Muhammad, *Al-Mu'jam al-Dhahabi*, Persian-Arabic, Dar al-Ilm lil-Malayin, (Beirut: 1969).
6- Amidi, Karwan Muhammad Ahmad, *The Kurds in the Writings of the Historian Ibn al-Athir al-Jazari*, Spirez Publishing and Printing House, (Erbil: 2006).
7- Atiyya Allah, Ahmed, *Islamic Dictionary*, Egyptian Renaissance Library, (Cairo: n.d.).
8- Hassan, Qadir Muhammad, *Kurdish Emirates in the Buyid Era*, Mukriani Foundation for Research and Publishing, (Erbil: 2011).
9- Ismail, Faris Mar'i, *Kurdish Emirates in the Second Abbasid Era*, Dar Spirez, (Erbil: 2005).
10- Zaki, Muhammad Amin, *History of Kurdish States and Emirates in the Islamic Era*, translated and annotated by Muhammad Ali Aouni, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya al-Amma, 2nd ed., (Baghdad: 2006).